الجمهورية التونسية

وزارة التربية

مذكّرة

الى السيّدات و السّادة المندوبين الجهويين للتربية
الى السيّدات و السّادة مديرات و مديري المؤسّسات التّربوية

حول تحصين المؤسسات التربوية وتعزيز حماية التلاميذ والأسرة التربوية من كل مظاهر العنف

وبعد،

تمثّل المؤسّسة التربوية العموميّة فخرا للمجتمع التونسي ورافعة اجتماعيّة وتنموية محمول علينا جميعا المحافظة عليها وتطويرها فهي فضاء لتشييد العقول وبناء الشخصيات، ولا يقتصر دورها على نقل المعارف والمهارات، بل يتعدّاه إلى أداء رسالة نبيلة قوامها التّربية على القيم والأخلاق، وترسيخ مبادئ الانتماء والاحترام والانضباط والمواطنة المسؤولة.

وإنّ تحصين الناشئة ضدّ مظاهر العنف والانحراف والسلوكات المحفوفة بالمخاطر يمرّ حتما عبر مناخ مدرسي آمن، منظّم، تتكامل فيه الأدوار بين الأسرة والمؤسّسة التربوية.

وحرصا على حماية التلاميذ وصون حرمة الفضاء التربوي ومكانة الأسرة التربوية، وضمان السّير العادي للدّروس في أفضل الظروف، وتحصين زمن التّعلم من كلّ تعطيل أو إخلال، فإنّي أذكّر السّيدات والسادة مديرات ومديري المؤسّسات التربوية بأنّه:

- يمنع منعا باتّا على التلاميذ إحضار أو استعمال الهواتف الجوالة داخل المؤسّسات التّربوية، كما يمنع التصوير داخل الفضاء المدرسي خارج الأطر الرّسمية المرخّص لها
- يمنع تنظيم أيّ نشاط يتعلّق بما يسمّى بـ "دخلة البكالوريا" أو "الكراكاج" أو غيرها... ورصد كلّ ما من شأنه المساس بسلامة الأسرة التّربوية أو تعكير صفو الحياة المدرسيّة، مع الإسراع بالإشعار والمعالجة الفوريّة واتّخاذ الإجراءات التّأديبية والقانونية اللاّزمة.
- يُخصّص مدخل وحيد لدخول التّلاميذ والزّوار ويُكلّف حارس قار لفتحه وغلقه وفقًا لمواعيد مضبوطة مع دعوته للتثبت من هويّة الزوار قبل السّماح لهم بالدخول كما يتوجّب غلق جميع المنافذ الأخرى واستعمالها فقط إن اقتضت الحاجة.

- يتعيّن تنظيم تردّد الأولياء والزّوار ومنع دخول الأقسام والأجنحة التربوية أثناء سير الدّروس، وتخصيص فترات محدّدة لاستقبال الأولياء وفق ضوابط تحفظ مصلحة التّلميذ وسير الدرس.

هذا وإنّي أدعوكم إلى:

- عقد جلسات دوريّة مع كافّة العاملين بالمؤسّسة التربوية بمختلف أسلاكهم (عملة، إداريين، قيمين، مرشدين تطبيقيين، مدرّسين) لتدارس الشّأن التّربوي في المؤسّسة وحثهم على إنجاز المهامّ الموكولة إليهم بكلّ فاعليّة والعمل على الرصد والمتابعة والتّأطير لمزيد تحصين المؤسّسة التّربوية.
- مزيد الانفتاح على البيئة المجتمعية للمؤسّسة من خلال عقد جلسات دورية مع الأولياء لتعزيز دورهم التّربوي والقيمي ودعوتهم إلى:
  - ✓ ضرورة احترام المدرّسين من قبلهم ومن قبل منظوريهم وتثمين أدوارهم القيميّة والأخلاقيّة والعلميّة باعتبار نُبل رسالتهم وتأثيرها في بناء شخصية الناشئة ونحتها ورقيّ المجتمع.
  - ✓ مزيد الإحاطة بأبنائهم ومتابعتهم اليوميّة دراسيّا وسلوكيّا.
  - ✓ التّحاور معهم وتوعيتهم بمخاطر العنف والسلوكات المحفوفة بالمخاطر داخل الفضاء الواقعي والافتراضي.
  - ✓ غرس قيم الاحترام والتسامح والانضباط وتحمّل المسؤولية.
  - ✓ الالتزام بأُطر التواصل المنظّمة مع إدارة المؤسّسة والإطار التّربوي.
  - ✓ الالتفاف حول المؤسّسة ودعم جهودها التّربوية والتّعليمية. بما يعزّز الثّقة المتبادلة ويخدم المصلحة الفُضلى للتلميذ.

كما أدعو السيدات والسادة المندوبين الجهويين للتربية إلى :

- حث السيدات والسادة المدرسين في جميع الاختصاصات انطلاقا من مكانتهم الاعتباريّة ودورهم التربوي على تخصيص حيّز زمنيّ ضمن حصص التّعلم للتحاور مع التلاميذ وتنبيههم من خطورة الانخراط في دائرة العنف وتحسيسهم بخاطر

بعض السّلوكات وغرس ثقافة الحوار باعتباره الوسيلة الوحيدة للتّعايش السّلمي بين جميع مكوّنات الأسرة التربوية.

- تعزيز التّعاون مع مختلف المصالح الأمنية والإدارية الجهويّة والمحليّة لتأمين محيط المؤسّسات التربوية وحماية الأسرة التّربوية
- تكثيف الزيارات الميدانية للمؤسسات التربوية للوقوف على الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون تحقيق نجاعة الأداء واستقرار المناخ المدرسي وتقديم المرافقة والتوجيه الضروري لمديري هذه المؤسّسات.

إنّ تعزيز الحياة المدرسيّة السّليمة وتحصين الناشئة من كل أشكال العنف والسلوكات المحفوفة بالمخاطر لا يتحقّق إلا بتكامل الأدوار وتضافر الجهود في إطار من الاحترام والمسؤولية المشتركة.

وإذ نؤكّد على الأهمية القصوى لهذه الإجراءات، فإنّنا نعول على ما عُرف عنكم من جدّية وحرص في المتابعة والتّنفيذ، ضمانا لتحقيق الأهداف التّربوية المنشودة، وترسيخا لدور المدرسة كحصن للقيم ورافعة للتّنمية والرّقي.